وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا ابو القسم الشاطبي اياك وطعن
ابن جرير على ابن عامر ولله در امام النحاة ابي عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى حيث قال في كافيته
الشافية وحجتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة
فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى ايضا اما وروده في كلام العرب
فقد ورد في اشعارهم كثيرا انشد من ذلك سيبويه والاخفش وابو عبيدة وثعلب وغيرهم
ما انكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهل
انتم تاركوا لي صاحبي ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي
ففصل المصدر لخلوه من الضمير اولى بالجواز وقرئ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله واما قوته من
جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلثة اوجه احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم
الاعتداد به الثاني انه غير اجنبي معنى لانه معمول للمضاف وهو المصدر الثالث ان الفاصل مقدر
التاخير لان المضاف اليه مقدر التقديم لانه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل
لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي كثيرا فاستحق الفصل بغير اجنبي ان يكون له
مزية فيحكم بجوازه مطلقا وان كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب هو غلام ان شاء الله
اخيك فالفصل بالمفرد اسهل ثم ان هذه القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها قال
ابن ذكوان شركائهم بياء ثابتة في الكتب والقراءة قال واخبرني ايوب يعني ابن تميم شيخه قال قرات على
ابي عبد الملك قاضي الجند زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم قال ايوب فقلت له ان في مصحفي
وكان قديما شركاهم فمحى ابو عبد الملك الياء وجعل مكانه واوا قال ايوب ثم قرات على يحيى بن الحرث
شركاؤهم فرد علي يحيى شركائهم بالياء فقلت له انه كان في مصحفي بالياء فحككت وجعلت واوا فقال
يحيى انت رجل محوت الصواب وكتبت الخطا فرددتها في المصحف على الامر الاول وقرا الباقون زين بفتح
الزاي والياء قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال شركاؤهم برفع الهمزة واختلفوا في وان يكن ميتة
فقرا ابو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وابو بكر بالتاء على التانيث واختلف عن
الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائي
عنه التانيث فوافق الجماعة قلت وكلاهما صحيح عن الداجوني الا ان التذكير اشهر عنه وبه قرا الباقون
واختلفوا في ميتة فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر برفع التاء وابو جعفر على اصله في تشديد الياء وقرا الباقون
بالنصب وتقدم تشديد قتلوا لابن كثير وابن عامر في سورة ال عمران وتقدم اسكان الاكل لنافع وابن كثير
عند هزوا في البقرة وتقدم خلافهم في غرم من هذه السورة واختلفوا في حصاده فقرا البصريان وابن
عامر وعاصم بفتح الحاء وقرا الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في خطوات عند هزوا في البقرة وتقدم
اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من الذكرين من باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في المعز فقرا ابن كثير
والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام

بسكون

بسكون العين وكذلك قرا الباقون واختلفوا في الان يكون فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء
على التانيث وقد انفرد المفسر عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بالياء على التذكير وبذلك قرا الباقون
واختلفوا في ميتة فقرا ابو جعفر وابن عامر بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم كسر النون والطاء في
فمن اضطر في البقرة وتقدم انفراد فارس بن احمد في ضم ها يغنيهم واختلفوا في تذكرون اذا كان بالتاء
خطابا وحسن معها يا الحرمي فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرا الباقون
بالتشديد واختلفوا في وان هذا فقرا حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها الا ان يعقوب
وابن عامر خففا النون والباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزي في تشديد تاء فتفرق عند تيمموا
من البقرة واختلفوا في يأتيهم الملائكة هنا وفي النحل فقراهما حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير
وقرا الباقون بالتاء على التانيث فيهما واختلفوا في فرقوا هنا وفي الروم فقراهما حمزة والكسائي فارقوا
بالالف مع تخفيف الراء وقرا الباقون بغير الف مع التشديد فيهما واختلفوا في عشر امثالها فقرا يعقوب
عشر بالتنوين امثالها بالرفع وقرا الباقون بغير تنوين وخفض امثالها على الاضافة واختلفوا في دينا
قيما فقرا ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرا الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة
وتقدم ملة ابراهيم في البقرة لابن عامر وفيها من ياءات الاضافة ثمان اني امرت ومماتي لله فتحها
المدنيان اني اخاف اني اراك فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر
وحفص صراطي مستقيما فتحها ابن عامر ربي الى صراط فتحها المدنيان وابو عمرو ومحياي اسكنها نافع
بالخلاف عن الازرق عن ورش وابو جعفر على ما تقدم في بابها وفيها من الزوائد واحدة وقد هدان
ولا اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وكذلك رويت عن قنبل من طريق
ابن شنبوذ كما تقدم **سورة الاعراف** تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه واختلفوا
في قليلا ما تذكرون فقرا ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف اهل الشام مع
تخفيف الذال وقرا الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هو في مصاحفهم وحمزة والكسائي وخلف
وحفص على اصلهم في تخفيف الذال وتقدم قراءة ابي جعفر للملائكة اسجدوا في البقرة وتقدم تسهيل
همزة لاملان الثانية للاصبهاني في الهمز المفرد واختلفوا في ومنها تخرجون هنا وكذلك تخرجون
في اول الروم والزخرف وفاليوم لا يخرجون في الجاثية فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة
وضم الراء في الاربعة ووافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف
عنه في حرف الروم فروى الامام ابو اسحاق الطبري وابو القسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن
النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذا روى هبة الله عن الاخفش
وهي رواية ابن خرزاذ عن ابن ذكوان وبذلك قرا الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش
كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي ان يوخذ من التيسير سواه والله
اعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء وبذلك

مطلب سورة الاعراف

مكتبة جامعة الرياض
Copyright King Saud University